

﴿ المجتمعات العمومية ﴾

حضرة الكتابة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

قرأت في العدد الاخير من العائلة رسالة لحضرة السيدة الفاضلة (ن:ر) من بيروت تمنى فيها ان تستعمل في الشرق اندية عائلية على مثال الكازينو في المانيا بعد حذف المرقص منه . فتهني ذلك الى موضوع عظيم الاهمية لازم لهيئتنا الاجتماعية المتفترة الى مثل هذه الاندية فرغبت ان ابسطه في مجلتك الغراء اذا فسحت لي فيها مجالاً قصيراً ولك الفضل

لا يخفى ان اهم اركان التمدن ان يكون للشعب هيئة اجتماعية منظمة بحيث يتيسر تبادل الانتفاع بين الافراد ولا سيما ان الطبع البشري مبال للتآلف والاجتماع اكثر من سائر المخلوقات الحية . وهذا هو سبب التزاور بين الافراد والعائلات وسبب الاجتماع في النوادي العمومية من اديبة وطيوية . فاذا على حالة هذا الاجتماع وذلك التزاور تتوقف حالة الهيئة الاجتماعية واذا نظرنا الى حالة الاجتماع عندنا في الشرق ولا سيما في هذا القطر رأيناها قاصرة عن ان تجعل هيئتنا الاجتماعية حسنة وملائمة لمعادتنا واخلاقنا ومرقية لتمدننا . فاذا نظرنا الى التزاور رأينا مقتصر على تزاور السيدات على الغالب في اوقات قليلة محدودة واذا التمسنا نفعا من تزاورهن لهيئتنا الاجتماعية ولتمدننا فكأننا نلتمس الشراب من السراب . وذلك لان غاية زيارتهن مقتصرة على ناديه واجبات كل منهن مديونة بها للآخرى . ولان ماجريات تلك الزيارات لا تتجاوز الاحاديث اليومية وليس لي بعض السيدات ان اقول « التافوه » لان مدار أكثرها على ان فلانة خطبت وهذه تزوجت وتلك لبست البدلة الفلانية الخ وقبلما تسمعهن

يتحدثن حديثاً ادبياً مفيداً . والاغرب انه اذا اتفق ان يكون المجلس جامعاً
للجنسين اللطيف والنشط - على رأي بعضهم - فترى السيدات قد اعتزان
الرجال وافرغن بعضهم لبعض جماب تلك الاحاديث المذكورة وبقي الرجال
يتجاذبون اطراف احاديثهم التي مهما كانت بسيطة فلا تخلو من فائدة .
فتى يشارك سيدات الشرق رجاله بالمحاضرات والاحاديث والاسمار
ويبادلهم الافكار والآراء؟ ومتى تترقى افكار السيدات ويستبدلن احاديث
المودة والقال والقبل بالاحاديث الادبية والاجتماعية والمنزلية والمائية
ونحوها مما هو لازم لهن كل الازوم؟ وهناك مواضيع شتى تهتم المرأة
اكثر من الرجل فما ضرهن لو تباحثن بها؟

في هذه الاثناء ذكر لي احداً الاصدقاء ان مجلساً ضمهم وبعض العائلات
الانكليزية واتفق ان كانت احدى الفتيات سميرته فأعجب كل الاعجاب
بسمو افكارها وكان مدار حديثهما عن ماهية النفس فقال لي : عجبت يا صاح
اذ سألتني - ماهي النفس وما ظلك بها - فماذا يهيم فتاة كهذه ان تعرف
ماهي النفس وفلاسفة هذا الزمان لاهون عنها باشعة رنتجن وتلغراف
ماركوني وغيرهما؟ ثم تأوه وقال : متى نرى نساءنا يسألنا كهذا السوال؟
عود - واذا نظرنا الى اجتماعاتنا العمومية رأيناها مقتصرة على الاجتماع
في القهواوي والملاعب - هناك حيث تقوم الاجفان مقام الشفاة والالفاظ مقام
الالسنه والمباسم مقام الالفاظ والمواطف مقام المعاني . هناك حيث تبذل
الآداب وتبقى جواهر العقول مصونة ودرر الافكار مكنونه . هناك حيث
تهب ارباح الهوى وتطرح القلوب في حمات الهوان هناك حيث
يكون كل شيء جاذب اطراف التمدن الى اسفل

تلك حالة تزاورما وهذه حالة اجتماعاتنا فماذا تكون حالة هيئتنا الاجتماعية ودرجة تمدننا؟؟؟ نتشكى نحن الشرقيين من ان التمدن الغربي لم يجر علينا الاويل الموده ونحوها ولكنه لم يفدنا ما افاد الغربيين انفسهم فما بالنا نتشكى والذنب ذنبنا؟ - لقد البسنا جسم المرأة اجمل زي فلماذا لا نلبس عقلها اكل لباس؟ ولماذا لا نرفعها الى مجلسنا فنقاوضها ونقاوضنا ونطارحها الاحاديث ونطارحنا ونبادلها الآراء والافكار والعوايد والاختبارات فنترقي افكارها وتكمل آدابها فتحسن القيام واجباتها المنزلية من كل وجه؟؟ - ذلك لان اجتماعاتنا غير لائقة لما تقدم. ففي المنتديات العمومية لا يتحدثون ولا يتخاطبون بل يصمتون واعينهم تتكلم وصدورهم تسمع

فاذاً يجب ان تكون لنا منتديات عمومية يجوز فيها التخاطب هناك حيث تبدو الآداب الحقيقية فيفتخر شريف المبادئ ويسقط ذنبها . حيث تلوح انوار المعرفة في جباه الاذكياء فيتهللون وتتقطب حواجب الجهلاء فينخذلون . حيث تروج سوق الادب ويتبادل الافراد المعرفة والعلم والآداب والمجاملة وقل جميع الكمالات

فما اجدر بنا ان ننشئ منتديات لهذا الغرض تختلف اليها العائلات في اوقات معلومة تتبادل المؤانسة والمجاملة والمفاكهة والمحاضرة في وقت واحد - ذلك ما اشارك حضرة الفاضلة { ن . ر } في تمنيه

ولا اظن ذلك بالامر الصعب اذا كان يتفق كل طبقة او جنس من الناس على الاشتراك بفتح ندوة استقبال خاصة مستوفية كل وسائل الراحة والسرور يجتمعون فيها كل اسبوع مرة او مرتين في اوقات

الفراغ افضل . من ان يجتمعوا في القهاري
 ولا اقدر ان اصف مثالا لهذه الندوة ومحتوياتها لثلا اشط عن الذوق
 الاكل بعض الشطط لاز الناس مختلفون كل الاختلاف في مثل هذه الامور .
 ولذلك فاقتراحتنا مقتصر على انشاء ندوات عائلية لاننا في حاجة اليها
 وعلى منشئها ان يكيفوها حسب اذواقهم
 وفي الختام استميج القراء وحضرة صاحبة المجلة الفاضلة عن هذا الاسهاب
 الذي لم اكن لا احسب له هذا الحساب فلقد التمت مجالا قصيرا فاذا بي
 استزيد ولم اشبع النفس الطامعة فالي عدد آخر ان شاء الله
 نقولا خداد

مصر

شهيرات النساء

(كرسين الاسوجية)

هي ابنة كوستاف ادولف ملك اسوج وماري دي مديسيس ابنة
 هنري الرابع خلقت ابها على سرير الملك سنة ١٦٣٢ وعرفت باصالة الرأي
 وحسن التدبير والتضلع بالادارة والسياسة وقد تمكنت بمجدتها وذكائها من
 ايقاف الحرب المعروفة في التاريخ بحرب الثلاثين سنة وتنظيم معاهدة
 { وستفاليا } فخرت من ذلك النفع العظيم على بلادها وشعبها وحققت دماء
 العباد وكانت محبة للعلم والعلماء لا يخلو مجلسها منهم وقد اخلصت الود
 للامامة { ديسكارت } والفيلسوف { كروينس } وكانت شديدة الحرص
 على حريتها فلم تتزوج ثم تنازلت عن الملك وهي بسن الثامنة والعشرين
 لابن عمها { شارل كوستاف } فسادت كل اروبا ومرت على فرنسا وهناك
 احاطها البلاط الملكي بكل الاحترام والاكرام الا انك بها كلنكة عظيمة